

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٩) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

احسن الله اليكم واثبات السمع والبصر وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله تأملوا هذه قبل ان نتكلم على ما دلت عليه هذه الايات آيات عظيمة جلية - [00:00:32](#)

ثم نسمعها ثانية لان الاستماع اليها بعد ان يتأمل الانسان بمعناها سيرى على قلب الانسان. يا اخوان القرآن القرآن ومن تأمل القرآن تدبر القرآن بقلبه وجد فيه من العلم والخير والبركة - [00:01:13](#)

والايمان ما لا يجد في اي كلام العلم تحت تدبر القرآن في الايات التي ستمر معنا هي اثبات صفة السمع والرؤية لله عز وجل السمع والبصر لله عز وجل قال الله جل وعلا - [00:01:44](#)

ان الله سميع بصير. وقال انني معكما اسمع وارى ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة السمع لله عز وجل وان الله جل وعلا يسمع سمعا يليق بجلاله وعظمته سمع المخلوقين - [00:02:07](#)

فيسمع ولا تختلط عليه الاصوات ولا يخفى عليهم من كلامهم صغير ولا كبير ولا سر ولا على يسمع كلام الابرار كما يسمع كلام الفجار جل وعلا ويثبتون صفة السمع لله كما يليق بجلاله وعظمته على اتم وجه - [00:02:27](#)

واكمل حال من غير ان يحدثوها او يمثلوها او يشبهوها وهذا نسبته لله. وكذلك ايضا يثبتون ان الله جل وعلا يرى ويبصر احوال العباد ويبصرهم جميعا. ان الله سميع الذي يراك - [00:02:51](#)

حين تقوم الم يعلم بان الله يرى فيرى الله جل وعلا ولا يخفى عليه من العباد لا في ضرر ولا في بحر ولا في جو لا في ليل ولا في نهار ولا في سر ولا في اعلام. وشواهد النصوص - [00:03:15](#)

كثيرة في هذا الباب واقوال سلف الامة وقد ذكر الشيخ رحمه الله شيئا فبالله له ابن القيم وهو السميع يرى ويسمع كل ما في الكون ولكل صوت منه سمع حاضر - [00:03:35](#)

السر والاعلان مستويات والسمع منه واسع الاصوات لا يخفى عليه بعيد هذا ويرى مجاري القوت في اعوامها ويرى عروق بياضها بايامي ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذاك تقلبا اسمع كلام الشيخ - [00:03:54](#)

وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي والله يسمع تحاوركما ان الله سميع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الحمد لله الذي وسع وقد جاءت المجادلة تشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:17](#)

ويخفى علي بعض كلامه ويقول يا رسول الله يا رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله فانزل الله عز قالت الى الله اشبح الى الله اشكو حاله - [00:04:52](#)

وقال الله جل وعلا قد سمع الله قال سمع الله قول التي تجادلك به من زوجها وتشتكي الى الله قد يتأخر الجواب لا انه لا يرى ولا لكن والله يسمع تحاوركما. كلامك وكلامك - [00:05:15](#)

والله يسمع تحاوركما الله سميع يسمع يرى كل شيء ويبصر احسن الله اليكم وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله ثقيل ونحن اغنياء وقولك ام يحسبون انا لا نسمع سرهم - [00:05:39](#)

بلى ورسنا لديهم يكتبون. يقول تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل يحسبون انا لا نسمع سرهم يظنون انا لا نسمع الا

العلانية وان ما اسروه لا نسمعه - 00:06:12

وما يتناجون به لا نسمعه ثم قال تعالى بلى نسمع كل شيء السر والعلان والنجوى وزيادة على ذلك ورسنا الملائكة عن اليمين وعن الشمال. ورسنا لديه مكسبون العلم السمع والبصر - 00:06:35

انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلموا بان الله يرى وقوله الذي يراك حين وتقلبك في الساجدين واستشعار هذا الامر واذا تأمله الانسان تأملا حقيقيا قد يرتقي الانسان برجاء عالية في الايمان حتى يصل - 00:06:58

اسماء الصفات لا تأخذها مجرد وانما انظر الى وتأمل ما قبلها وبعد ان اية احيانا واحدة اذا تأملت ما فيها وما دلت عليه ترقى بايمان الى درجات عالية منها هذه الاية - 00:07:38

وتوكل قال العزيز الذي يراك مبلغا وتقلبك في الساجدين اي ويراك اذا تقلبت مع الساجدين وهو يراك في هذه الحال وهذه الحال السلام عليكم وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:08:00

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكره ومكر الله والله خير وقوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. نعم هذه الايات - 00:08:36

دلت على اثبات ثلاث صفات لله عز وجل وهي وهو شديد المحال في قوله ومكروا مكرا والله خير الماسرين ومكروا مكرا والله خير الماكرين ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون - 00:09:21

والصفة الثالثة الحي في قوله انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا واهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفات اعلم بنفسك وهو الذي اثبتها لنفسه يثبتون كما اثبتها الله لنفسه على وجه الكمال والعظمة - 00:09:44

كما جاء في القرآن اثباتها وهي في حق الله عز وجل صفة مدح وذلك ان اذا كان بمن يستحق ذلك كان صفة كمال واذا كانت لمن لا يستحق ذلك كانت صفة نفسه - 00:10:06

والله جل وعلا اثبتها لنفسه لمن يستحق ذلك حيث جعل في مقابلة ومكروا مكرا ومكر انهم يكيدون كيدا واكيد شيئا ومكروا مكرا الله ولذلك يقال الله جل وعلا انما وصف بها نفسه على وجه المقابلة - 00:10:28

ولن يصل فلم يصف نفسه بالكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وهذا كمال ولذلك الحاصل اننا ثبت ما دلت عليه هذه الصفات وهي ثابتة لله عز وجل - 00:10:54

على وجه المجازات والمقابلة هي ثابتة لله كصفة لكن الله جل وعلا اثبتها لنفسه على وجه الجزاء والمقابلة فلنصف الله جل وعلا بها على سبيل الاطلاق فلا يقال عن الله جل وعلا تعالى الله عن ذلك فلا يقال الماسر - 00:11:19

او الكائن وانما يقال ويخدع من يستحق ذلك واما قوله شديد المحال وهو شديد النحال فالمقصود فالمراد والله اعلم اي شديد الاخذ والعقوبة لمن طغى وتكبر وتمادى في الكفر والطغيان - 00:11:40

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلس واحيانا الحكمة ان احدا ويبقى وربما قتل المصلح ربما قتل الانبياء لكن اذا اخذه وربما اخره ليوم تشخص فيه الابصار. لكن لا بد ان تكون العقابة - 00:12:03

حينما يغفل على هذه الصفة ثم يتعبد لله بما دلت عليه الله يقوله الله عز وجل وهو شهيد المحام لا يأمن لا يأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون - 00:12:45

يعيش الانسان في ستر الله من الله وهو على الاعراب والطغيان فيظن ان هذا الستر وربما يكون في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم - 00:13:10

وقوله اهل السنة والجماعة بين فرقتين في كل باب من ابواب فهم في باب القدر بين القبلية في باب اسماء الايمان واسماء اسم الكفر وغيره بين المرجئة وبين الخوارج الصحابة وصلوا بين النواصب - 00:13:34

وبين الروافض الاسماء والصفات وسط بين المعطلة وبين المشبهة كذلك جعلناكم امة والوسطية احيانا الانسان ولا تمر عليه الشبهات عليه بعض الشبهات هذه الشبهات ينبغي له ان يشفي قلبه بسؤال - 00:14:17

من يعتقد انه يجد عنده علم الا سألوا الا في سؤال لان الشبه هكذا هذا القلب فاذا سأل من عنده زيد وريب زاده رويدا ربما خطف قلبه ولا يعيش. ولذلك رأينا هنا - [00:14:49](#)

من اذكاء العالم لكنه بطل رحمه الله لما تكلم على يعتبر من ابكى ان هذا الرجل هو الذي القواعد له رد عليه وسائل على المنطقيين ثم نقل كلام وان هذا الرجل اذا كان هذا الرجل - [00:15:13](#)

واغرقهم بالقواعد ومع ذلك يعيش حيرة لا يعلمها الا الله يقول لقد قصت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلوما فيما نهوني عنه كل شيء واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسورنا - [00:15:50](#)

وغاية دنيا الم ووباء ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا وقال لم اجد طريقة القرآن. اقرأ في الاسلام وجاء رجل الى العامة علماء اهل المنطق جاء الى احد العامة وقال له - [00:16:24](#)

احسن ما يعتقد المسلمون اسماء صفات وايمان واليوم الاخر وقلبك مطمئن بهذا والله ما ادري يا اخواني اهل المنطق ومثل اقوال هؤلاء ومقالاتهم خير لك من مقطوع به التي يعيشونها - [00:16:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوله فان الله كان عفوا وقوله وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم - [00:18:00](#)

نعم في هذه الايات اثبات صفة العفو والمغفرة والعزة لله عز وجل وهي ثابتة لله على وجه الكمال كما يليق بجلاله وعظمته صفة العفو وهو يعفو جل وعلا وصفة المغفرة ثابتة لله وهو يغفر - [00:18:50](#)

يعفو عن عباده ويتجاوز صفة الرحمة ثابتة لله وهو رحيم بعبادتك ارحم بعباده من الوالدة بولدها كما جاء في الصحيح وصفة العزة ثابتة لله وهو العزيز له العزة الكاملة من جميع الوجوه - [00:19:19](#)

ودلائل هذا الشفاء في القرآن والسنة كثيرة جدا وما ذكره المؤلف من الايات كافي في اثباته. وفي هذا المعنى قال ابن القيم رحمه الله في النية قال وهو العفو فعفوه وسع الوري. لولاه غار الارض بالسكان - [00:19:44](#)

وهو الغفور فلو من غير شرك بل من العصيان الغفران ملء ترابها سبحانه هو واسع الغفران وهو العزيز فلن يرام جنبه الا يرام جنب للسلطان وهو العزيز القائل الغلاب لم - [00:20:03](#)

يغلبه شيء هذه صفتان وهو العزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني وهي التي سبحانه من كل وجه - [00:20:24](#)